

في محراب الأشواق!

متسائل من شاعرين ، هواها حلم غريب !
كم رنما بالشمر جوها ، ففاض جوى مذيب

...

هذا مكانك ، اين انت ؟ واين أطيف الفنون ؟
القدم الخالي يحن اليك مرققه الحنون ...
أسوان ، يرمقى ، وقد أهويت أنشج في سكون
ررايى لمهزة ايران ، تبار في جنون

...

ذنبى الذى قد هاج ثورة قلبك المترفع
ككفرت عنه بأدمى ، بتهدى ، بتوجى
كفرت عنه بما ترى من ذاتى وتخشى
ويخفض قنة كبريائى الشامخ المتمنع ا

...

ذنبى ؟ وما ذنبى ؟ ألا وبلاه من ظلم القيود ا
ماحيلتى والنل في عنق على حبل الوريد ا
أواه ! حتى انت لم تنصف هوى قلبى الشهيد ا
أواه ؟ حتى أنت تظلمنى مع القدر العنيد ا

...

قاي يئن ، يلوب في ألم ؛ يسائل في شرود :
لم لا يمود ، فلا يجيب سوى سدى (لم لا يمود)
وأروح ، في شفتى أشعار ، وفي كفى عود
وأطاب الأيام ، والزمن الفرق ، والوجود ا ...

...

لم لا تعود ؟ أنا هنا وحدى بهيكل ذكرياتى
وحدى ، ولكنى أحسك في دمي ، في طائفتانى
اصنى لصوتك ، للصدى المنوم في أموار ذاتى
وأراك من حولى ، وفي ، وملء آفاق الحياة ا
قروي

هذا مكانك ؛ ههنا محراب اشواق وحي
كم جثته والدمع ، دمع الشوق ، نخلج بهدي
كم جثته والذكريات تفيض من روى وقلبي
يسدنى حولى نلهم رينتمن بكل درب

...

هذا مكانك ، كم أتيت إلى مكانك موهنا
تعضى بي الساعات ، لأأدى بها ... وأنا هنا
روح اصاخ لهتفة الذكرى ، وللماضى رنا
يتنم الجو الحبيب ، ويستعيد رؤى التى ا

...

هذا مكانك ، مثل روى ، فيه احساس كئيب
متحسر ... يصبو إلى الماضى ، إلى الأمس الحبيب

والحق إن واضع الكتاب استطاع أن يصوغ آراءه الجديدة
في صيور هزلية واستطاع أن يضحك من نظم التلاميذ الفاسدة في
غير تعرض لأحد أو مساس بأى دولة .

...

هذا كلام قبل عشرين سنة وقد ظهر فساده ولكننا نحن
في مصر لازلنا متمسكين به رغم أعترافنا بفساده وعدم ملائمة
للطرق التربوية الحديثة ؛ فمتى ياترى نطلع عن هذه الأخطاء ونصلح
هذه المفاسد التى تضيق كثير من المواهب وتقترب كثير من المبقيات
إننا نتوجه إلى القائمين بأعمال التربية والتعليم وعلى رأسهم عميد
الأدب الربى الكبير معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف
أن يسيروا النظر في برامج التعليم على ضوء النظريات الحديثة ،
والله ولى التوفيق .

عبد المومجور عبد الحافظ

أسبوط